



تسخين ملف إرهاب الدولة الإيرانية في المحافل الدولية وفضحه، هما المهمة العربية الواجب التصدي لها، وهنا يجب الاعتماد على النفس، سعودياً وخليجياً ومن بقي من العرب غير متعدد قد وعى الخطر ولم يخضع للمغريات الإيرانية.

وهنا يجب أن نفرق بين الشعوب الإيرانية بمختلف طوائفها وأعراقها ونظام الملالي في خطابنا الإعلامي. هذا أمر بالغ الأهمية، الإجرام جاء من هذا النظام مع نجاح ثورة الخميني، لكن كيف استطاع هذا النظام إخفاء إرهابيته؟

عربياً وإسلامياً باستخدام «القدس» خطفت إيران شعار المقاومة من العرب والفلسطينيين وقادت على مدى عقود ببناء «ميليشيات عميلة» لها ترفع راية المقاومة، وللحقيقة أن إيران نجحت في استلاب الشعار إعلامياً في خطابها السياسي الموجه لشعوب المنطقة بقشرة المقاومة.

كانت التصريحات النارية ضد إسرائيل الصادرة من طهران في مقابل دعوات اتفاقات السلام العربية مع الدولة الصهيونية.

من هنا تمكنت طهران من النفاذ والتغطية على أهدافها الاستراتيجية في المنطقة العربية، ولولا تغولها الفاضح في العراق وسوريا واليمن لما اكتشف غطاء التعتميم ولما انجلَّ دخان التستر.

لو لا التراخي العربي والخليجي تحديداً لدفعت إيران ثمناً باهظاً لإرهاب الدولة الذي تمارسه في وقته، لأن هذا الإرهاب في مجمل عملياته الإجرامية حدث في الدول العربية تفجيرات ومحاولات اغتيال زعماء سياسيين ودبلوماسيين، لكن هذا الإرهاب خلال السنوات القليلة الماضية تجاوز العالم العربي من ماليزيا إلى نيجيريا، ووظفت إيران ميليشيات ومجموعات تحت غطاء «الطائفية» ومن باب الثقافة والمساعدات وخطاب «المستضعفين». كان كل هذا تحت الغطاء الذي أزاحه

للعامية توقيع اتفاق الملف النووي مع دفع غربي طهران للبروز والتمدد على حساب العرب.

الدول العربية والإسلامية التي تضررت من إرهاب الدولة الإيرانية وأدواتها من ميليشيات بأسماء مختلفة، إذا اجتمعـت سياسياً في فريق واحد يضع النقاط على الحروف، سيتحقق النجاح في وضع هذا النظام في موقعه الإرهابي الحقيقي دولياً. ومن هذه القاعدة أيضاً يمكن مواجهة سياسات واشنطن وموسكو التي تستخدم أطماع إيران للهيمنة على العالم العربي واستنزاف إنسانه وموارده.

[الحياة اللندنية](#)

المصادر: